الصور البيانيَّة في شعر نزار قباني قصيدة يدك أنموذجًا

م. فنار خليل مجيد الحامد
مديرية تربية نينوى/ وزارة التربية
radwanaltaee771@gmail.com

المستخلص:

تناول البحث شـــعر نزار قباني وقصـــيدته المشـــهورة (يدك)، على وفق التحليل البلاغي البياني، وإيضـاح صـورها الزاخرة بكل ألوان الطيف البيانيّ، وفضـلًا عن شـهرة الشـاعر ومكانته الأدبية فقد غنَّاها المطربون العرب؛ لجمالها وصـــورها الخلاقة التي تحيل الســـامع لمســـتوى عالٍ من الذوق الرفيع، ليكون بحثي بعنوان: الصور البيانيَّة في شعر نزار قباني قصيدة يدك أُنموذجًا، فلله الحمد والشكر.

وقســـمنا البحث الى مبحثين ضـــمّ مهادًا تعريفيًا لأبرز مكونات العنوان، وتدور محاورها علم البيان وتفاصيله العلمية، فضلًا عن سيرة الشاعر، ثم أردفنا المبحث الأول بمبحث ثانٍ ضمَّ دراسة تحليلية بيانيّة، وخُتما بأبرز النتائج المستقاة من البحث، فضلاً عن ثبت للمصادر والمراجع .

إنَّ الجُهْدَ المبذول في دراسة فقرات الموضوع –على تواضعه– أرجو أنْ يتشفَّعَ لي بالقبول، وإنْ كان هناك سهوٌ أو خطأٌ فأسأل الله تعالى أنْ يُمَكِّنني من تصويبه إذ الكمالُ للهِ وحدَهُ جلّ وعلا.

الكلمات المفتاحيَّة: صورة، استعارة، كناية.

The graphic image in Nizar Qabbani's poetry
The poem "Your Hand" is an example

Fanar Khalil Majeed Al-Hamid
Nineveh Education Directorate / Ministry of Education / Iraq
E-mail: radwanaltaee771@gmail.com

Abstract;

The research dealt with the poetry of Nizar Qabbani and his famous poem (Your Hand), according to the rhetorical and graphic analysis, and the clarification of its images, which are full of all the colors of the graphic spectrum. In addition to the poet's fame and literary status, it was sung by Arab singers. Because of its beauty and creative images that bring the listener to a high level of good taste, my research will be entitled:

Graphic images in Nizar Qabbani's poetry
The poem "Your Hand" is an example

To God be praise and thanks.

We divided the research into two sections, which included an introductory introduction to the most prominent components of the title, the axes of which revolve around the science of rhetoric and its scientific details, as well as the biography of the poet. Then we supplemented the first section with a second section that included an analytical and illustrative study, and concluded with the most prominent results drawn from the research, as well as a list of sources and references.

The effort expended in studying the paragraphs of the topic - despite its humility - I hope that it will be accepted for me. If there is an oversight or error, I ask God Almighty to enable me to correct it, since perfection belongs to God alone, the Almighty.

Keywords: image, metaphor, metaphor.

المبحث الأوّل

مهاد تعريفي بمكونات العنوان

المطلب الأوَّل : علم البيان في دائرة التعريف والبيان:

للبيان منزلة عظمى في ســـماء البلاغة العربية ؛ لتشـــعب مباحثه ، وكثرة أبوابه وفصوله التي من شأنها أن تبرز المعنى وتظهره في أبهى صورة ؛ لما ينماز به هذا العلم من إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيمدُّ علم البيان المتكلم بشـــتى فنون التعبير الجميل عن المعنى القائم في نفسه، ومن ثم يتخير منها ما يشاء في إظهار مقاصده ومعانيه، ومن تشبيه ومجاز، وكناية واستعارة ، وهذه خصيصة ينماز بها عن سائر علوم البلاغة[١] .

ولن يكون الحديث عن علم البيان في هذا البحث نظرياً ، كما لن يكون على وجه العموم ، ذلك سيختص هذا البحث في المقاصد البيانية لقصيدة من قصائد نزار الرائعة (يدك) .

كما أن هذا البحث قائم على تحليل القصـــيدة، وهذا الأمر من الأهمية بمكان في الدراســـات البلاغية ، فمهم جداً أن تعنى الدراســـات البلاغية بالجانب التطبيقي ، فإن في ذلك ثباتاً للقاعدة في ذهن المتلقي، ونشـــاطاً لعقله ، وهذا ما ينبغي أن يتجه إليه الدرس البلاغي، يعنى هذا البحث بدراسة بلاغة أساليب البيان في القصيدة الرائعة .

أولًا: البيان لغة واصطلاحًا:

ترتبط البلاغة في الأذهان عند ذكرها بعلومها الثلاثة المعروفة لنا، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وبحثنا هذا سيتناول علم البيان في قصيدة (يدك) لنزار قباني لتكون مجالًا للبحث، وأوّل مانبدأ به هو الوقوف على معنى البيان لغة واصـــطلاحًا، إذ جاء معنى البيان لغة بقول ابن فارس في معجمه المقاييس : ((الباء والياء والنون أصــل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه فالبين الفراق: يقال بان يبين بينًا وبينونة، والبون البئر البعيدة القعر، والبين: قطعة الأرض قدر مد البصر))[٢]، وفي اصـطلاح البلغاء : هي أصـول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة في وضوح الدلالة على المعنى نفسه[٣] .

ثانيًا: أقسام البيان :

١ – التشبيـــــــه : التشبيه بأنواعه المتعددة من أكثر الأنواع البيانية ظهوراً في شعر نزار قباني ، فتناوله كثير من الدارسـين لتعريفه وتحديد مفهومه ، والتشـبيه لغةً يعود إلى أصل مادة (شبه) ، وتدور حول تشابه الأشياء وتشاكل بعضها مع بعضها الآخر في صفات معينة ، والشبه هو المثل ، يقال : شابه الشيءَ إذا ماثله [٤] .

أَمَّا اصـطلاحًا فقد عرَّفه الخطيب القزويني للتشـبيه حيث قال : ((التشـبيه : الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى))[٥] .

أمّا أركان التشبيه فتتمثل بـ: المشبه: وهو الشيء المراد وصفه. والمشبه به: وهو الشيء المستعان به لتوضيح الصفة المنسوبة للمشبه. وأداة التشبيه: هي الأداة التي تنسب الصفة للمشبه به، ويمكن أن تكون حرفاً مثل ك، أو اسماً مثل شبيه، أو فعلاً مثل يشبه. ووجه الشبه: هي الصفة التي تربط بين المشبه، والمشبه به[٦].

٢ – المجاز:

المجاز شكل من أشكال تداعي المعاني على بساط واحد من اللفظ ، فما أن يذكر لفظ إلا وأكثر من معنى يرد إلى الأذهان ، بين معنى يفهم على الحقيقة يباشـــر الذهن ، تتابعه معان ذات علاقة مقصـــودة ، فتتعدد العلاقات ليظهر لدينا أنواع من المجاز كالمجاز العقلي والمجاز المرسل[٧].

وإن للمجاز في القصيدة قدراً رفيعاً ومستوى عالياً من البيان ؛ وذلك نظراً للأثر الكبير الذي يحدثه المجاز في نفس المتلقي ، فهو يأخذ بأنفاسـه ، ويبهره بروعة بيانه ، حتى ينسـى سـجيته ، وأعجب ما في العبارة المجازية أنها تنقل الســامع عن خلقه الطبيعي في بعض

الأحوال، حتى أنها ليســـمح بها البخيل ، ويشـــجع بها الجبان. فالدلالة المجازية تحمل معها عنصر الابتكار والدهشة والمفاجأة ، الذي يأخذ بمشاعر المتلقي ويستولي عليها ، حتى يتمكن من إثارة الانفعال المناســـب [٨] . فمزيّة المجاز ، ليس في ما يقول مبدعه، أو في ما يثبته فحسب ، وإنما في طريقة إثباته ، (فجوهر المجاز ، إنه ذو شكلٍ) [٩].

والمجاز المرســـل نوع من أنواع المجاز اللغوي ، وهو اســـتعمال الكلمة في غير ما وضعت له ، لعلاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي[١٠].

وسمي مرسلاً من الإرسال وهو الإطلاق ، والفرق بينه وبين المجاز العقلي: أن العقلي واقع في الإســناد ، في إســناد أمر إلى غير ما هو له في الحقيقة ، أما المجاز المرســل فإنه واقع في الألفاظ ، فهي التي تنقل فيه من معناها اللغوي الحقيقي إلى معنى آخر مجازي ، وهو المراد[١١] .

٣- الاستعارة :

الاستعارة من أكثر استعمالات اللغة فاعلية فتدخل في جانب التصوير والتأثير ، وفي تطوير اللغة وبث الحياة فيها ، فهي ((تتصدر بشكل كبير بنية الكلام الإنساني ، إذ تعد عاملا رئيســـا في الحفز والحث وأداة للتعبير ، ومصـــدرا لترادف تعدد المعنى ، ومتنفســـا للعواطف والمشاعر الانفعالية ، ووسيلة لملء الفراغات في المصطلحات)) [١٢] .

وعُرِّفت الاستعارة على أَنَّها ((رد اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي))[١٣] .

وهذا هو تعريف الاستعارة و((لا نعدو الحقيقة إذا قلنا : إن الاستعارة هي من أدق أساليب البيان تعبيراً ، وأرقها تأثيراً وأجملها تصويراً ، وأكملها تأدية للمعنى))[١٤].

وقد تحدث العلماء عن الاستعارة وأطنبوا فيها بذكر أقسامها ، وشواهدها المتعددة من القرآن الكريم ، وشعر العرب[١٥] .

٤- الكناية :

الكناية شـــكل من أشـــكال التعبير بالتلميح يجوز أن يجمع بين الحقيقة والمجاز ، فالكناية ((كل لفظ دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز))[١٦].

ويكون المقصـــود المعنى المجازي ولا يمتنع أن يفهم المعنى الحقيقي ، فالكناية إذا تتعلق بالمعاني وليســـت بالألفاظ ((فلا يكنى باللفظ عن اللفظ ، وإنما يكنى بالمعنى عن المعنى))[١٧] .

ولأسلوب الكناية أثره الخاص الذي يميزه عن غيره من أساليب البيان ، وتكمن بلاغة الكناية في كونها تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها ، وتذكر القضية ، وفي طياتها برهانها الشاهد عليها ، فهي تمتاز بالإقناع والإمتاع ، ومتى ما جاء المعنى مصحوباً بدليله كان أشد أثراً وتأثيراً، وأقوى إقناعا[١٨] .

المطلب الثاني: الشاعر في دائرة السيرة الذاتية:

نزار قباني هو شاعر سوريّ شهير ودبلوماسيّ أيضاً، ولد في ٢١ من شهر آذار ١٩٢٣م، في دمشق، أبوه سوريّ وأمّه تركيّة، كان على صلة بالكاتب المسرحيّ أبو خليل القبانيّ، أمّا عن نشأته العلميّة فدرس القانون في جامعة دمشق وتخرّج عام ١٩٤٥م، ومن ثمّ عمل في السفارات السوريّة في مصر ١٩٤٥–١٩٤٨م، وفي عام ١٩٦٦م تقاعد كدبلوماسيّ وانتقل إلى بيروت، وافته المنيّة في لندن ٣٠ نيسان ١٩٩٨م[١٩] .

كتب الكثير من الشعر بعد تأسيسه دار النشر (منشورات)، فانتهج النهج الكلاسيكيّ في الشعر، ثم بدأ في الشعر الحر، امتاز بلغته الشاعرية العاطفيّة، وقد كان لانتحار أخته التي لم ترغب في الزواج من رجل لا تحب أثراً عميقاً على نفسيّة نزار قباني، لذا فيلاحظ أنّ معظم شعره يتحدّث فيه عن النساء في المجتمع العربي التقليديّ، ويذكر أنّ قصيدته خبز وحشيش وقمر عبّرت عن استيائه من المجتمعات العربية الضعيفة الفقيرة المليئة بالمخدرات، ألّف أكثر من عشرين مجموعة شعرية كان أبرزها ديوان حبيبتي، وديوان الرسم بالكلمات عام ١٩٦٦م، كما امتلأت أشعاره بالحديث عن وجهة نظر المرأة[٢٠]، وتبنّى القضية النسويّة، ودافع عن حقوق المرأة المنتهكة، بل ودعاهم إلى التمرّد وحمل السلاح، وفي المقابل كتب الكثير من الشعر الذي يحاكي جمال المرأة الجسديّ[٢١].

وكتب نزار قباني العديد من القصائد، منها: [٢٢]

(ثقافتنا. قارئة الفنجان. رسالة من سيدة حاقدة. حقائب الدموع والبكاء. حكاية انقلاب. تقرير سري جداً من بلاد قمعستان. حوار مع ملك المغول. قصيدة اعتذار لأبي تمام. من مفكرة عاشق دمشقيّ. متى يعلنون وفاة العرب. دكتوراة شرف في كيمياء الحجر. أيظن. فم. القصيدة المتوحشة. رفقاً بأعصابي)[٢٣] .

المبحث الثاني

قصيدة (يدك) دراسة بلاغية تحليليَّة

القصيدة وتحليلها البياني، قال الشاعر[٢٤] :

١- يدك التي حطت على كتفي كحمامة نزلت لكي تشرب
٢- عندي تساوي ألف مملكة يا ليتها تبقى ولا تذهب
٣- تلك السبيكة كيف أرفضها من يرفض السكنى على كوكب
٤- لهث الخيال على ملاستها وانهار عند سوارها المذهب
٥- الشمس نائمة على كتفي قبلتها ألفا ولم أتعب
٦- نهر حريري ومروحة صينية وقصيدة تكتب
٧- يدك المليسة كيف أقنعها أني بها أني بها معجب
٨- قولي لها تمضي برحلتها فلها جميع جميع ما ترغب
٩- يدك الصغيرة نجمة هربت ماذا أقول لنجمة تلعب
١٠- أنا ساهر ومعي يد امرأة بيضاء هل أشهى وهل أطيب

التحليل البياني :

استطاع الشاعر بكل براعة أن يوظّف علم البيان في رسم صوره الشعرية، صورة المعشوقة التي رسمها بأخيلة تنم عن ذوق عالٍ، وكياسة في تطويع الألفاظ، وسنكشف في تحليلنا البياني تلك الصور والأخيلة، يقول[٢٥] :

١- يدك التي حطت على كتفي كحمامة نزلت لكي تشرب
٢- عندي تساوي ألف مملكة يا ليتها تبقى ولا تذهب

يطالعنا الشاعر باستعارة مكنية في البيت الأوَّل في قوله: (يدك التي حطّت)[٢٦] فقد استعار لازمة من لوازم الحمام الذي من صفاته أن يحط بعد جولة طيران على مأمنه، فالشاعر يصف يد حبيبته بأنها حمامة بيضاء نزلت بلطف على مأمنها كتفه الملاذ الآمن، ثم يردفها بتشبيه يضيف للصورة رونقًا وجمالًا فالتشبيه قوله: (حمامة نزلت) وأداة التشبيه (الكاف) والمشبّه به (الحمامة)، والمشبه (الحمامة)[٢٧]، ووجه الشبه (نزلت لكي تشرب) فطبيعة الحمام لايشرب إلّا من نبع صافٍ ومكان يشعر فيه بالأمان، فالشاعر يصف أعلى جسده أنه مهبط يد

الحبيبة التي كلما فزعت ذهبت لتحتمي بكتف الحبيب؛ لذا فالشاعر يتمنى بقاءها قربه ولاتُفزع فتطير بعيدًا[٢٨] .

أمّا البيت الثاني فقد ابتدأ الشاعر بكناية رائعة وهي قوله : (عندي) فهذا الغموض رائع في تضليل السامع، فهل المقصود بها الحمامة أم اليد أم الحبيبة، وهي كناية عن موصوف، ورغبة في تملك هذه المعشوقة الحسناء[٢٩]، ثم يردفها بمجاز مرسل، بقوله: (ألف مملكة) فقد أطلق الجزء وأراد الكل أي أن لاشيء يساوي حبي لها .

ويقول[٣٠]:

٣- تلك السبيكة كيف أرفضها من يرفض السكنى على كوكب

٤- لهث الخيال على ملاستها وانهار عند سوارها المذهب

يوظّف الشاعر اسم الإشارة تلك ليصف لنا تردد هذه الجميلة فتارة تريد القرب منه وتارة تفزع، والشاعر قلق من فزعها، ثم يشببها بسبيكة الذهب وقد حذفت أداة التشبيه الكاف، إذ التقدير : (كالسبيكة)[٣١] فالمشبه : (المعشوقة)، والمشبه به: (السبيكة)، ووجه الشبه وأداته محذوفان، إذ التقدير: (تلك كالسبيكة الذهبية جمالًا ورونقًا)، كيف ابتعد عنها، ثم يطرّز الصورة التشبيهية باستفهام إنكاري من يرفض الاستقرار في كوكب هادئ هانئ، وهي صورة كنائية عن الاستقرار والأمان والراحة والسؤدد .

أمّا البيت الرابع من القصيدة فيفتتح الشاعر فيه الصورة باستعارة مكنية في قوله: (لهث الخيال)[٣٢]، فهي لازمة من لوازم الحيوان الساعي خلف مبتغاه، فالخيال من شدة رغبته بالمحبوبة عطش وتعب، فهو يلهث رغبة بها وطموحًا للوصول إليها، ثم يضيف صورة استعارة أخرى يضاعف المشهد فالانهيار لازمة من لوازم البنيان، فالبكاد حين وصل الخيال سوارها بعد لهث وراءها انهار من شدة الصدمة أنه وصل ماكان يبتغي ويتمنى[٣٣] .

ويقول[٣٤]:

٥- الشمس نائمة على كتفي قبلتها ألفا ولم أتعب

٦- نهر حريري ومروحة صينية وقصيدة تكتب

يبتدئ الشاعر بيته الخامس من القصيدة بصورة استعارية رائعة أن منح الشمس لازمة من لوازم البشر وهي صفة النوم، فالاستعارة مكنية، والمراد بها أن يد الحبيبة دافئة

كالشمس ومضيئة كنورها، ثم يردف الصورة الاستعارة بصورة مجازية أخرى بقوله: (قبلتها ألفًا)[٣٥] فهذا مجاز مرسل فالشاعر لم يقصد العدد الحقيقي للقبلات؛ ولكنه قصد المبالغة في التقبيل والرغبة في استيعاب أن يدها باتت قريبة من متناول شفتيه؛ لذا فهو على قدر القبلات التي لاتعدّ بمجازها المرسل هو لن يتعب رغبة بها وشغفًا بلقائها[٣٦] .

أمّا البيت السادس من القصيدة فيسترسل الشاعر في رسم أخيلته عن يد محبوبته فهي نهر حريري ومروحة صينية وقصيدة تكتب، فقد مزج الشاعر وصف يد المحبوبة بصور بيانية متداخلة فقد صرّح باستعارة تصريحية[٣٧] أن جمال يدها نهر من الحرير، من الصفاء والنقاء الذي لاينقطع، ولشدة رغبة الحبيبة أن تكون يدها حول عنق الشاعر وكتفيه فهي تلف يديها كالمروحة، فقد دمج بين صورتين إذ تحققت أركان التشبيه كاملة، ويمكن أن تكون مجازًا مرسلًا فقد ذكر المروحة وأراد أن يدها تدور حول عنقه لفًا وباستمرار، ثم يختم البيت بأنّ جمالها كأنّه قصيدة تكتب نفسها بنفسها رقة وبهاءً[٣٨] .

ويقول[٣٩]:

٧- يدك المليسة كيف أقنعها أني بها أني بها معجب

٨- قولي لها تمضي برحلتها فلها جميع جميع ما ترغب

يكرر الشاعر في البيت السابع وصف يد الحبيبة باستعارة تصريحية عن النقاء الآخّاذ فيد حبيبته ملساء نقية[٤٠]، ثم يمنحها الحياة بطريقة كنائية رائعة وكأنّها تنطق ولها عقل يتدبّر؛ ليخبرها أنّه بها معجب وهذه بحد ذاتها من أروع صور البيان التي نسجها الشاعر بمخيلته الخصبة، التي قلّ نظيرها بين شعراء عصره المحدثين، فقد منح اليد عقل البشر وهو من أروع صور المجاز العقلي .

أمّا في البيت الثامن فقد التفت الشاعر إلى الحبيبة نفسها ليطلب منها أن تخاطب يدها العنيدة الرقيقة الملساء أن تدور حوله وتسافر كما تشاء لكن لاتبتعد، وقد دمج فنونًا بيانية في هذا البيت تمثّلت في المجاز العقلي قوله: (قولي لها) وهو مجاز عقلي، فاليد لاتعقل وقد نسب العقل لها، وقوله: (تمضي برحلتها)[٤١] كناية عن صفة الابتعاد والدوران، وقوله: (فلها جميع جميع ما ترغب) كنابة عن الإذعان والانصياع لرغباتها التي لاتنفك تطلبها[٤٢] .

ويقول[٤٣]:

٩- يدك الصغيرة نجمة هربت ماذا أقول لنجمة تلعب

١٠- أنا ساهر ومعي يد امرأة بيضاء هل أشهى وهل أطيب؟

يختتم الشاعر قصيدته ببيتي شعر يبدؤها بوصف اليد التي هي بؤرة القصيدة ومدار الخيال الذي لأجله نسجت الفكرة، فيبدأ البيت التاسع بصورة كنائية بوصف يدها أنّها صغيرة، والمراد بها لاتعقل وفيها من الطيش مافيها، ثم يردفها بصورة تشبيهية وهي تشبيه يدها بالنجمة الهاربة، فأداة التشبيه محذوفة ووجه الشبه أيضًا محذوف، والمشبّه به النجمة، والمشبّه اليد، إذ التقدير : (يدك كنجمة هربت دلعًا وخوفًا ورغبة)[٤٤]، ثم يطرزها بطراز رائع أن يعاتب نفسه فكيف يكلّم نجمة لاهية بجمالها فهي طفلة وهي لعوبة تتغنّج بكل مافيه من رقة وعذوبة، ومن جمال هذه الصورة أنّها امتزجت باستعارة مكنية بقوله: (نجمة هربت) فقد استحضر الشاعر الهروب هي لازمة من لوازم الكائن الحي، ليلقيها على يد محبوبته ممزوجة مع الصورة التشبيهية الرائعة لتخرج لنا صورة بيانية عالية النسج[٤٥] .

أمّا البيت العاشر فيختم الشاعر القصيدة به، ليمنحنا صورة كنائية عن البقاء والرغبة في اللبوث بقوله: (أنا ساهر)[٤٦]، ثم يلتفت الشاعر ليسوق مجازًا مرسلًا بقوله: (ومعي يد امرأة) فهو أطلق الجزء وأراد الكل فاليد مبتغاه لكن الحبيبة كلها غايته المثلى[٤٧]، ثم يضيف صورة أخرى لتلك اليد الملساء التي هي طفلة ونجمة ومروحة وكل شيء حوله جمالًا ونعومة فيقول: (بيضاء)[٤٨] وهي استعارة تصريحية فالشاعر لايقصد بالبياض اللون بل نقاء السريرة والطهر والوفاء[٤٩]، لذا فهل يوجد في الدنيا أنبل من هذه اليد التي حملت كل تلك الصفات ؟

مضت الأعراف الأكاديمية إلى تذييل البحث بأبرز النتائج التي توصل إليها، وفي أدناه جملة ما توصّل إليه البحث من نتائج :

١- شكّلت المادة البيانية ظاهرة مبرّزة في شعر نزار قباني؛ لذا دراستها واجبة لبيان حسِّه البلاغي الذي وظّفه في شعره .
٢- تنوّعت الصور البلاغية التي جسّدها نزار في شعره، فقد استطاع ببراعة أن يرسم البيان بصورته الجلية في شعره ولاسيَّما في قصيدة (يدك).
٣- مثلت الصور الاستعارية السواد الأعظم من صور علم البيان لديه، وهذا إن دلّ على شيء إنَّما يدل على قدرته البارعة في توظيف الصور بكل كياسة واقتدار وبراعة .
٤- استعمل نزار قباني الصور البيانية من الاستعمالات اليومية للأفراد، وهذا منح جوًا من ملامسة الكلمات لقلوب القرائين لقصيدته .

٥- غنى الفنان العراقي كاظم الساهر القصيدة بألبوم اكتسح الجو الغنائي العالمي، بطلب من الشاعر نفسه، ولم يكُ اختيار القصيدة اعتباطيًا بل لدواعٍ بلاغية بيانية متجسدة فيها.

ثبت المصادر والمراجع:

- الاستعارة في النقد الأدبي الحديث ، يوسف أبو العدوس، عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ .
- أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تحقيق السيد محمد رشيد رضا ، ط٦ ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، د. مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ١٩٨٤.
- الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، د. محمود السيد شيخون ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ ، ١٩٧٨ .
- الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠١م .
- الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، المطبعة الفاروقية الحديثة ، ١٩٥٠م.
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، بيروت، ط١٧، ٢٠٠٥م .
- بلاغة الخطاب وعلم النص ، د.صلاح فضل ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، ١٩٩٢م.
- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، د.بن عيسى باطاهر ، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
- البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية ، د.محمد أبو موسى، مكتبة وهبة ، القاهرة ، د.ت .
- البلاغة فنونها وأفنانها ، د . فضل حسن عباس ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ،ط٢ ، ١٩٨٩م.
- البيان في ضوء أساليب القران، عبد الفتاح لاشين ، ط١ ، مصر، دار المعارف، ١٩٨٤.
- التصوير البياني في حديث القران عن القران (دراسة تحليلية) ، عبد العزيز بن صالح العمار ، دبي –الإمارات ، ط١، ٢٠٠٧ م .

- التعبير الفني في القرآن ، د.بكري الشيخ أمين ، دار الشروق ،ط٦ ، ١٩٩٤م.
- جامع البيان عن تأويل القرآن ، لابن جرير الطبري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، بمصر ، ط٣ ، ١٩٥٤م.
- جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٩٥م .
- خصائص الأسلوب في الشوقيات ، د. محمد الهادي الطرابلسي ، منشورات الجامعة التونسية ، ١٩٨١م.
- ذو الرمة شاعر الحب والصحراء ، يوسف خليف، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، جابر عصفور، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٣، ١٩٨٣ .
- علم البلاغة [البيان، المعاني، البديع]، المراغي، دار الكتب العلمية، ببروت، ط١، ٢٠٠٦ م .
- علم البيان ، د.عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧١م.
- علم البيان دراسة تحليلية لمسائل علم البيان ، د.بسيوني عبد الفتاح ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ .
- العمدة في محاسن الشعر ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣ ، مكتبة السعادة ، مصر ، ١٩٦٣ .
- فكرة النظم بين وجـوه الإعجاز في القران الكريم ، فتحي عامر، القاهره ، ١٣٩٥ هـ .
- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، د.رجاء عبد ، نشر منشأة المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩م.
- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) تحقيق على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٦م.
- الكشاف عن حقائـق غوامض التنزيل وعيـون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق مصطفى حسين أحمد ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- الكناية والتعريض ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق د . عائشة حسين فريد ، دار قباء للطباعة ، ط٣ ، ١٩٩٨م.
- لسان العرب ، للعلامة ابن منظور ، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، د . ت .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الأثير (ت٦٣٨هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٩م.
- معجم الشعراء، كامل سلمان جاسم، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠١٠ .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د.أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٦.
- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب السكاكي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق اكرم عثمان يوسف ، مطبعة دار الرسالة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٢م.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، دار صادر، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١م .
- من بلاغة القرآن ، أحمد بدوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
- من بلاغة النظم القرآني (دراسة تحليلية لمسائل المعاني والبيان والبديع في آيات الذكر الحكيم) ، د.بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط١ .

List sources and references:

- Metaphor in Modern Literary Criticism, Youssef Abu Al-Adous, Amman, Al-Ahlia Publishing and Distribution, 1997.
- Secrets of Rhetoric in the Science of Bayan, Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Mr. Muhammad Rashid Reda, 6th edition, Cairo, 1960 AD.
- Psychological foundations of Arabic rhetorical methods, Dr. Majeed Abdel Hamid Naji, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut Lebanon, 1984.
- The metonymic style in the Holy Qur'an, Dr. Mahmoud Al-Sayyid Shaykhun, Al-Azhar Colleges Library, 1st edition, 1978.
- Al-A'lam, Al-Zirakli, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 15th edition, 2001 AD.
- Clarification in the Sciences of Rhetoric, by Al-Khatib Al-Qazwini (d. 739 AH), explanation and commentary by Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Al-Farouqiyya Modern Press, 1950 AD.
- In order to clarify the summary of Al-Muftah fi Ulum al-Balagha, Abdel-Mutala Al-Saidi, Library of Arts, Beirut, 17th edition, 2005 AD.
- Rhetoric of Discourse and Text Science, Dr. Salah Fadl, World of Knowledge Series, Kuwait, 1992 AD.
- Arabic Rhetoric, Introductions and Applications, Dr. Bin Issa Bataher, New United Book House, Lebanon, 1st edition, 2008 AD.

□ Qur'anic rhetoric in the interpretation of Al-Zamakhshari and its impact on rhetorical studies, Dr. Muhammad Abu Musa, Wahba Library, Cairo, D.T.
□ Rhetoric, its arts and crafts, Dr. Fadel Hassan Abbas, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1989 AD.
□ Al-Bayan in the light of the methods of the Qur'an, Abdel Fattah Lashin, 1st edition, Egypt, Dar Al-Maaref, 1984.
□ Graphic representation in the hadith of the Qur'an about the Qur'an (An analytical study), Abdul Aziz bin Saleh Al-Ammar, Dubai - UAE, 1st edition, 2007 AD.
□ Artistic Expression in the Qur'an, Dr. Bakri Sheikh Amin, Dar Al-Shorouk, 6th edition, 1994 AD.
□ Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, by Ibn Jarir al-Tabari, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Egypt, 3rd edition, 1954 AD.
□ Jawaher Al-Balagha, Ahmed Al-Hashemi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 3rd edition, 1995 AD.
□ Characteristics of style in Al-Shawqiyat, Dr. Muhammad Al-Hadi Al-Trabelsi, Tunisian University Publications, 1981 AD.
□ Dhul-Rumah, Poet of Love and Desert, Youssef Khalif, Cairo, Gharib Library, 1982.
□ The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage, Jaber Asfour, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1983.
□ Science of Rhetoric [Al-Bayan, Al-Ma'ani, Al-Badi'], Al-Maraghi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, in Brut, 1st edition, 2006 AD.
□ Science of Bayan, Dr. Abdul Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut, 1971 AD.
□ The science of rhetoric, an analytical study of the issues of the science of rhetoric, Dr. Bassiouni Abdel Fattah, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation, 1418 AH.
□ Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry and its Criticism, Ibn Rashiq al-Qayrawani, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 3rd edition, Al-Saada Library, Egypt, 1963.
□ The idea of rhythm among the aspects of miracles in the Holy Qur'an, Fathi Amer, Cairo, 1395 AH.
□ The Philosophy of Rhetoric between Technology and Development, Dr. Raja Abd, Mansha'at Al Maaref Publishing, Cairo, 1979 AD.
□ The Book of the Two Industries (Writing and Poetry), Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), edited by Muhammad Al-Bajawi and Muhammad

Abu Al-Fadl Ibrahim, Modern Library Publications, Sidon, Beirut, 3rd edition, 1986 AD.
 Revealing the Truths of the Mysteries of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Mustafa Hussein Ahmed, Al-Istiqama Press, Cairo, 1953.
 Metaphor and exposure, by Abu Mansour Al-Thaalabi, edited by Dr. Aisha Hussein Farid, Qubaa Printing House, 3rd edition, 1998 AD.
 Lisan al-Arab, by the scholar Ibn Manzur, presented by the scholar Sheikh Abdullah al-Alayli, prepared by Youssef Khayyat and Nadim Maraashli, Dar Lisan al-Arab, Beirut, Dr. T.
 The prevailing proverb in the literature of the writer and poet, Diya al-Din Ibn al-Atheer (d. 638 AH), edited by Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-Asriyah, Beirut, 1999 AD.
 Dictionary of Poets, Kamel Salman Jassim, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 2010.
 Dictionary of rhetorical terms and their development, Dr. Ahmed Matloub, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1986.
 Miftah al-Ulum, Abu Ya'qub al-Sakaki (d. 626 AH), edited by Akram Othman Yusuf, Dar al-Risala Press, Baghdad, 1st edition, 1982 AD.
 Language Standards, Ahmed bin Faris (d. 395 AH), Dar Sader, Cairo, 2nd edition, 2001 AD.
 From the Rhetoric of the Qur'an, Ahmed Badawi, Dar Nahdet Misr, Cairo, 2005 AD.
 From the eloquence of Qur'anic systems (an analytical study of the issues of meanings, explanation, and creativity in the verses of the Holy Quran), Dr. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation, 1st edition.

---

(١) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني :١/ ١٥ .
(٢) : ١/٣٢٧، (مادة: بين) .
(٣) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة :١/ ٢٠ .
(٤) ينظر: لسان العرب : ١٢/٧٨٢ ، مادة (شبّه) .
(٥) الإيضاح : ٣/٦ .
(٦) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة :١/ ٢٢ .
(٧) ينظر : المثل السائر : ١/٦٣ .
(٨) ينظر : الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، د. مجيد عبد الحميد ناجي / ٢٠٨ .
(٩) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص (سلسلة عالم المعرفة) ، د. صلاح فضل / ١٣٨ .

(١٠) ينظر : الإيضاح : ٨٢/٣ .
(١١) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ١/ ٥٩٥ .
(١٢) ينظر : الاستعارة في النقد الأدبي الحديث ، يوسف أبو العدوس / ١١ .
(١٣) الإيضاح: ٨١/٣ ، وينظر : علم البيان ، د.بسيوني فيود / ١٩٦ ، وعلم البيان ، عبد العزيز عتيق / ١٦٧ .
(١٤) البلاغة فنونها وأفنانها : ١٥٨/٢ .
(١٥) ينظر: أسرار البلاغة / ٢٧ ، ومعجم المصطلحات البلاغية : ١/ ٨٢ ، وغيرها
(١٦) لسان العرب : ١٢/ ٥٨، مادة كني .
(١٧) معجم المصطلحات البلاغية : ١/ ٨٢ ، وغيرها .
(١٨) ينظر : الكناية والتعريض ، لأبي منصور الثعالبي: ٤٥/١ .
(١٩) ينظر: الأعلام، الزركلي: ١٤/ ١٤٢ .
(٢٠) ينظر: الضوء واللون، فارس ظاهر/ ٥٥ .
(٢١) ينظر: حوار بين نزار قباني ونجيب محفوظ – مجلة روز اليوسف في عددها رقم ٣٥١٤ . ١٦ تشرين الأوّل (أكتوبر) ١٩٩٥/ ١٤ .
(٢٢) ينظر: معجم الشعراء، كامل سلمان جاسم : ٣٠/٦ .
(٢٣) ينظر: الأعلام : ١٤/ ١٤٢ .
(٢٤) ديوانه: ٤٢٠ .
(٢٥) ديوانه: ٤٢٠ .
(٢٦) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: يدد) : ١٥١/٦ .
(٢٧) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: حمم) : ٢٣/٢ .
(٢٨) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ١٤١/١ .
(٢٩) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي: ٢١٦ .
(٣٠) ديوانه: ٤٢٠ .
(٣١) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: سبك) : ١٢٩/٣ .
(٣٢) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: لهث) : ٢١٤/٥ .
(٣٣) ينظر: علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، المراغي: ٢٩٥ .
(٣٤) ديوانه: ٤٢٠ .
(٣٥) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: قبل) : ٥١/٥ .
(٣٦) ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي : ٥٠٧/٣ .
(٣٧) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ٢١٦ .
(٣٨) ينظر: علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع» : ٢٩٧ .

(٣٩) ديوانه: ٤٢٠ .
(٤٠) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: ملس) : ٣٥٠/٥ .
(٤١) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: مضي) : ٣٣١/٥ .
(٤٢) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ١٤٥/١ .
(٤٣) ديوانه: ٤٢٠ .
(٤٤) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: هرب) : ٤٩/٦ .
(٤٥) ينظر: علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»:٢٩٨ .
(٤٦) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: سهل) : ١١٠/٣ .
(٤٧) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ٢١٨ .
(٤٨) ينظر: مقاييس اللغة (مادة: بيض) : ٣٢٦/١ .
(٤٩) ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة : ٥٠٧/٣ .